

بحار الأنوار

[391] قال: فقال: وإنا ما هم سموكم بل إنا سماكم، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى، رفضوا فرعون ولحقوا موسى، وكانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدهم اجتهادا إلا أنهم رفضوا فرعون، فأوحى إنا إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فإني قد نحلتهم، ثم ذخر إنا هذا الاسم حتى سماكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وآل محمد. يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: افترق الناس كل فرقة واستشيعوا كل شيعة، فاستشيعتم مع أهل بيت نبيكم، فذهبتم حيث ذهب إنا، واخترتم ما اختار إنا، وأحببتم من أحب إنا وأردتم من أراد إنا، فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا، فأنتم وإنا المرحومون، المتقبل من محسنكم، والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق إنا بمثل ما أنتم عليه لم يتقبل إنا منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيئة، يا أبا محمد فهل سررتك؟ قال: قلت جعلت فداك زدني. فقال: إنا إنا وملائكته يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول إنا " والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض " (1) فاستغفارهم وإنا لكم دون هذا العالم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني. فقال: لقد ذكركم إنا في كتابه فقال " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا إنا عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا " (2) وإنا ما عنى غيركم إذ وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا إذ لم تبدلوا بنا غيرنا، ولو فعلتم لعيركم إنا كما عير غيركم في كتابه إذ يقول " وما وجدنا لأكثرهم من

_____ (1) سورة الشورى، الآية: 3. (2) سورة الاحزاب،